

1 تفسير سورة الكهف) مقدمة - تفسير الآية 1 إلى الآية 4 (

الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأية الإسلامية بالرياض ان تقدم لكم دروس الدورة العلمية التأصيلية والتي اقيمت بجامع ناصر ابن سعد اصفيان بحي السويدي بمدينة الرياض. وذلك في الفترة من - 00:00:00 الاول الى الثامن من شهر محرم لعام الف واربعمائة وخمسة واربعين من الهجرة النبوية ومع تفسير سورة الكهف لفضيلة الشيخ محمد ابن عبد الله المعيوف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان - 00:00:20 لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا سبئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وسلم - 00:00:40 تسلينا كثيرا. اللهم انفعنا بما علمتنا. علمنا ما ينفعنا. وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم انا نسألك العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه على سبيل محمد صلى الله عليه وسلم اما بعد اخوانى موضوع درس اليوم تعليق حول هذه السورة العظيمة ولا اقوله - 00:01:00 يا اخوان التفسير من يريده يطلب في مظانه. في كتب الائمة رحمهم الله تعالى. لكنه تقريب لبعض المعانى تعليق يسير. ونقل لقليل مما قاله اهل العلم حول هذه السورة سأله الله عز وجل ان يجعل اعمالنا واياكم جميعا صالحا. وان يجعلها لوجهه خالصة والا يجعل لاحد - 00:01:30

كتاب الله عز وجل اخوانى ذو النعمة الكبرى التي انعم الله سبحانه وتعالى بها علينا وصدر هذه السورة يشير الى هذه النعمة كما سيأتي. القرآن يا اخوانى اجل نعم الله تعالى واعظمها. انزل الله تعالى - 00:02:00 على هذا النبي الكريم قرأه على الناس وعلمهم اياته وحصلت لهم بذلك تزكية وطهارة وقلوبهم من اذران الشرك والبدع والمعاصي نزول الكتاب كانت دعوة الخليل خليل الرحمن ابراهيم عليه السلام. حين قال ربنا وابعث فيهم رسول - 00:02:20 منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت السميع العليم قد ذكر الله هذا المعنى في اربع ايات من محكم التنزيل. ان الله سبحانه وتعالى انزل هذا الكتاب على محمد صلى الله - 00:02:50 الله عليه وسلم لامور منها تلاوته وهذا امر يشتراك فيه كل الناس ولله الحمد والمنة لا سيما في هذه الازمنة. فكل الناس يقرأون. علم ثانى العلم به كما قال عز وجل ويعلمهم الكتاب والحكمة فليس المقصود ان يقرأ الكتاب هزا هكذا وان - 00:03:10 عندما يقرأ وينظر في معانيه ويتدبر للوصول الى علومه وهي اعلى العلوم وانشرفها واعظمها لكن الله يشهد بما انزل اليك اذله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا. قال العلماء انزله بعلمه اي انزله مشتملا - 00:03:35 على علمه سبحانه وبحمده. و اذا علم الانسان منه ما يسره الله عليه وفتحه عليه. حينها يعمل به العمل هو ثمرة العلم بهذه ثلاثة امور كبيرة. وحقوق عظيمة من حقوق هذا الكتاب العظيم - 00:04:02

الامر الاول تلاوته الامر الثاني العلم به الامر الثالث العمل وبه. وهذا انما يكون عند فهمه وعند تدبر الفاظه للوصول الى معانيه كما قال عز وجل كتاب انزل اليك مبارك اكملوا الآية يا اخوان ليتدبروا اياته - 00:04:22 وليتذكر اولو الالباب. ما قال ليتلوا اياته فقط اذا تدبر الانسان فلابد وان يكون تلا ولابد وان يكون فهم اذ كيف يتدارب شيئا الا يفهمه فانزل القرآن لهذا الامر العظيم وهو التدبر وقد ذكر الله تدبر في اربع من ايات - 00:04:52

هذا الكتاب العزيز لعلمكم تعرفونه. ثم مع التدبر تأتي ثمرة كبيرة وليتذكر اولو الالباب. فيحصل وفي القلوب تذكر والاعتبار والاتعاظ -
ل AOLيات اصحاب القلوب والعقول السليمة المستقيمة فهم الذين يتذمرون ويذكرون وينتفعون بما يتلون. ولهذا قال في الاية السابقة -

00:05:17

وعليهم اياته ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم. فتحصل ثمرة كبرى وهي التزكية للنفوس والتطهير لها بهذه الامور. التلاوة والعلم
ينتظم ذلك التدبر والتأمل. اشار ابو عبدالرحمن السنني الى هذه الامور الثلاثة في اثره المشهور. حدثنا اصحابنا الذين كانوا -

00:05:47

القرآن عثمان بن عفان وعبدالله بن مسعود انهم كانوا اذا اخذوا عشر ايات عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يتجاوزوهن حتى
يتعلموهن وما فيهن من العلم والامان. قالوا تأملوا الكلمات الثلاث. فتعلمنا القرآن - 00:06:17
والعلم والعمل جميما. لا يقرب واحد منهم عشر ايات ولا يحفظها حتى يتعلم معانها و حتى يعمل بها. لهذا انزل كتاب الله وهذا المنهج
مع كتاب الله عز وجل. وهذا منهج لابد يا اخواني - 00:06:37

اه ان نعيده وان نعود اليه. اذا اردنا ثمرات او شيئا من ثمرات هذا القرآن العظيم الحاجة ابها الاخوان في هذا الزمان والقرآن عظيمة
وعظيمة جدا. وفيه طمأنينة والسكنية والسعادة - 00:06:57

وهي مطلب لكل البشر. ولا يجدوها في غير هذا الكتاب العزيز. وهذا الدين العظيم. فيه وقاية وحماية وحفظ من الزلل والزيف
والضياع والانحراف والتي كثرت اسبابها في هذا الزمان واصبح كل الناس معرضين لها رجال والنساء حتى - 00:07:16
وسبيل الوقاية او اعظم سبل الوقاية قراءة كتاب الله والعنابة به وربط الناس جميعا الناشئة وغيرهم بكتاب الله في اثر علي المشهور
انها ستكون فتن. قلت فما المخرج منها يا رسول الله قال كتاب الله - 00:07:46

والفتنه جامعه تشمل فتن الشهوات وفتن الشبهات والفتنه العظيمة اجار الله من جميع الفتنه وهي الفتنه التي تموج كما يموج
البحر فتن الدماء ولا قوة الا بالله. فوسيلة الحفظ - 00:08:10

سبيله الالتفات الى كتاب الله. وان يكون كتاب الله عز وجل معك دائما وابدا تقرأ وتتنظر وتتأمل وتتدبر. هذا مبدأ ومنهج يجسم بكل
مسلم ان يرجع اليه وان يحرص عليه اذا هو اراد التذكر وانما يتذكر اولو الالباب - 00:08:30
واراد التزكية واراد من هذا القرآن ان يكون ربيع قلبه ونور صدره وجلاء حزنه وذهابا همه وغمته. اذا ما اراد شفاء القرآن وفي صدره
واذا ما اراد النور القرآني ان ينيروا له به الطريق ويبيده له به - 00:09:00

الظلمات فعلينا يا اخوان ان نرجع الى كتاب الله عز وجل. واذا سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. هما الاصلان فاذا رجع الانسان
اليهما وصدر عنهم فيما يقول ويعمل فلعل الله تعالى ان يحفظه - 00:09:30

في دنياه لينال بعد ذلك الفضل والخير افي اخري. وفي الحديث قال عليه الصلاة والسلام يقال لقارئ القرآن اقرأ. وارتقي ورتل كما
كنت ترتل في الدنيا. فان منزلك عند اخر اية تقرأ. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين. اللهم
اجعله ربيع قلوبنا ونور - 00:09:52

وجلاء احزاننا وذهب همومنا وغمومنا. نعم يا شيخ راشد. احسن الله اليكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله الذي انزل قيما لينذر بأسا ويبشر المؤمنين الذين يعملون - 00:10:22

ماكثين فيه ابدا انذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم كبرت كلمة تخرج من افواههم بسم الله الرحمن الرحيم. فذكر بعض
ما ورد في فضائل في هذه السورة ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من - 00:11:02
عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال. من حفظ عشر ايات من سورة الكهف عاصمة من الدجال. وردت ايضا رواية في
صحيح مسلم من قرأ عشر ايات من اخر سورة - 00:11:52

عصم من الدجال. فخلفت روایتان فی هذا المعنی. لكن اهل العلم يرجحون الروایة الاولی وهي عشر ايات منها. واما الروایات الثانیة
فيقول عنها المحققون انها روایة شاملة. ويدل على ترجیح الروایة الاولی حديث النواس بن سمعان طویل في الدجال فمن ادرکه

منكم فليقرأ عليه فوات - 00:12:13

سورة الكهف ورد عنه صلى الله عليه وسلم ايضاً من حديث أبي سعيد رضي الله عنه انه قال من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة قضاء له منه النور ما بين الجمعةتين. وهذا الحديث اختلف في رفعه ووقفه. ولكن حتى على قوله بوقفه هو من مَاذا - 00:12:44

لا مجال للرأي فيه فهو مرفوع او له حكم المرفوع. ولهذا يشرح قراءتها يوم الجمعة. ثبت في صحيح ايضاً من حديث البراء ان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ سورة الكهف في الليل وكان عنده فرس مربوط - 00:13:07

يرحمك الله سحابة فجعلت تدور وتتدو حوله. وجعل الفرس ينفر منها. فلما اصبح اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك السكينة تنزلت للقرآن تلك السكينة تنزل في القرآن وسكينة تنزيل على القرآن واهل القرآن - 00:13:29

كما في الحديث المشهور حديث أبي هريرة في مسلم وما جلس قوم في بيته من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتها الرحمة. وحفتهم الملائكة وذكرهم الله - 00:13:57

في من عنده. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر بأساً شديداً من لدن الآية - 00:14:15

فتح الله تعالى هذه السورة بحمد سبحانه وبحمده والحمد لله عز وجل هو وصفه بالكمال مع المحبة والتعظيم وصفه بالكمال سبحانه وبحمده. مع المحبة والتعظيم. والفرق بين الحمد والمادح ان المدح ذكر لبعض المحسن - 00:14:30

لكن ما يلزم منه محبة واما الحمد فهو ذكر محسن المحمود مع المحبة له الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ربنا عز وجل يحمد نفسه على امور منها وما يتفضل به ويوجد - 00:14:57

به على عباده من فضائله وادائه ونعمه ومنها اتصفه بصفات الكمال والجلال والعظمة والجمال. فهو يحمد لما يغدو به عباده من النعم ويحمد لما يتتصف به من الصفات الكاملة وقبل هذه السورة وفي اخر سورة الاسراء قال تعالى وقل الحمد لله اكملوا يا اخوان الذي لم يتخذ - 00:15:17

ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد. من اي النوعين؟ ها فقلت لكم هو يحمد تعالى لامرين عظيمين الاول حمده على النعم وثاني حمده على صفاتة عز وجل. هذه الآية من قبيل حمده على اي شيء. صفاتة نتخذ ولداً - 00:15:52

ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولد امين الذل. الالف واللام الداخلة على الحمد هنا عند علماء العربية يقولون هي للاستغراق واذا كانت الاستغراق فانها تدل على العموم - 00:16:16

وحتى نعرف ان هذا اللفظ للعموم يا اخوان هناك ميزاناً ادخلهما على العبارة فاذا استقامت العبارة فهي العموم. من هذين الميزانيين وهو سهل جداً ادخل كلمة كل على الحمد - 00:16:36

كلوا الحمد لله عز وجل كلام في غاية الاستقامة يقول في مثال من امثلة اللغة او النحو نجح الطلاب في الكل مستقيماً اذا كل الحمد لله عز وجل ماذا يسمى هذه الالف واللام ترى في اسئلة - 00:16:54

بعد قليل سنسأل يا اخوة والاستغفار من صيغ العموم عين العموم فاذا الحمد عين الجميع الحمد له عز وجل لله اللام الداخلة على لفظ الجلالة. وهي كثيرة في القرآن يا اخوان ان كان قبلها ان كان ما قبلها من قبيل المعاني - 00:17:18

فهي للاختصاص والاستحقاق هذه الآية الحمد من المعاني فاذا الحمد خاص بمن؟ لله عز وجل وهم المستحق له. لكن قد يقول اوليس من السائع ان يحمد الانسان من اساء له معروفاً - 00:17:45

فتقول بلى لكن هل يحمد كل الحمد؟ لا انما كل الحمد لمن. نعم كل الحمد لله. ولهذا كانت هذه اللام الداخلة عليه الجلالة هنا دالة على الاختصاص. اما اذا كانت اللام الداخلة على لفظ الجلالة اذا كان ما قبل - 00:18:10

لها من قبيل الذوات فانها تكون للملك ايش؟ الملك الامام ما في السماوات والارض كل ده ومن بينه ملائكة كل شيء وهو يجير وان كتم تعلمون فسيكونون اذا لله عز وجل ايش - 00:18:31

ملكاً لله ملك السماوات والارض ايضاً فاذا كنا الكون كله لله عز وجل خلقاً وملكاً وتدبيراً كله لله ايش ومع الملك تدبيره وايجاده

وخلقه سبحانه وبحمده المقصود ان اللام الداخلة على لفظ الجلالة ان كان ما قبلها من المعاني فهي الايش - [00:18:56](#) للاختصاص والاستحقاق. وان كان ما قبلها من الذوات فهي لماذا؟ فهي للملك الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. يحمده ربنا عز وجل نفسه على انزال هذا الكتاب فدل على - [00:19:26](#)

على ان انزال هذا الكتاب من اجل النعم واعظمها كبرى يا اخوان بل هو اجل نعم اذ هو نعمة الاسلام يا اخوان قال عز وجل اليوم [00:19:44](#) اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا -

فحمده تعالى نفسه على انزال الكتاب يدل على ان الكتاب نعمة عظمى. واذا كان نعمة عظمى فالمؤكدة على كل مسلم ان يفرح في هذه النعمة حتى قال ربنا عز وجل - [00:20:07](#)

يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك ايش؟ هذا الفرح هذا الفرح الحقيقي الفرح بكتاب الله عز وجل. والمؤمن يفرح بكتاب الله اذ هو نعمة عظيمة عليه. واذا قرأ يا اخوانى والله يحس بالفرح - [00:20:24](#)

الفرح والراحة والطمأنينة في قلبه حتى قال عز وجل والذين اتبناهم الكتاب حتى اهل الكتاب من رغب الخير منه يفرحون بما انزل [00:20:50](#) بما انزل اليك وهذا هو الفرح المحمود ولهذا لما خرج عمر رضي الله عنه يتم ابل الصدقة وكان معه غلام له - فلما رأى هالة ان اعجبته ابل كثيرة والابل لها مكانة عند العرب فقال الغلام هذا فضل الله ورحمته. قال عمر كذبت فضل الله ورحمته [00:21:19](#) القرآن وقرأ الاية. قل بفضل الله وبرحمته -

هناك فرح يا اخوان مذموم هو الفرح بالدنيا اشرا وبطرا الانسان بحظه من الدنيا نصيب الاشر والبطر وتعالى على الناس هذا الفرح المذموم الذي يهلك صاحبه في دنياه وآخره. فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء. اكملوا حتى اذا فرحوا بما اوتى - [00:21:41](#)

اخذناهم بغتة فاذا هم هناك فرح مباح يفرح الانسان بالامور المبتدعة التي يفرح بها. لكن اذا اورته هذا الفرح كبرا واسرا فلا شك هذا [00:22:09](#) فرح ممقوت ومذموم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما -

هنا يا اخوان تلحظون في المصحف مكتوب ايش ولم يجعل له عوجا مكتوبين بالمصحف السين اشمعنى سين؟ سكت شو الفرق [00:22:35](#) بينها وبين الوقف يكون يتتنفس والسكت لا يتتنفس وهي في القرآن قليلة. في كم موضع -

لقرابة اربعة مواضع هذه الاية فئة القيامة وقيل من اراق انتم مطهشين كلا بل ران وايات يس قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا [00:22:58](#) لماذا نسكت لانك اذا وصلت او همت معنى انه غير مراد بل ربما معنا باطل -

اما قوله ولم يجعل له عوجا. فليس في القرآن عوج بحال من الاحوال لا عوج فيه في الفاظه. فالفاظه في غاية البيان. ولو عوج في [00:23:26](#) معانيه. فمعانيه في غاية الكمال -

ولا عوج في احكامه. فاحكامه في غاية العدل. ولا عوج في اخباره فاخبره في غاية الصدق ثم اكذ ربنا هذا المعنى بقوله قيما. اي [00:23:44](#) مستقىما قد انزله الله عز وجل محكمًا متقدنا -

كيف وقد نزل من الحكيم الخبير العلي الكبير وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم فإذا كان من لدن حكيم علي فقد اشتمل على [00:24:06](#) الحكمة وشتمل ايضا على انه اشتمل على العلم -

بسم الله الرحمن الرحيم الف العمراء كتاب احكمت اياته ثم فصلت. من لدن حكيم خبير لا تبعدوا الا الله. فالقرآن كله محكم بمعنى انه متقدن. لخلل فيه ولا نقص وبحال من كلمة قالها لي احد الاخوة حقيقة ويمكن ذكرتها في اكثر من مناسبة - [00:24:32](#)

ذكر في احد الفضلاء هو في مجال الطب النفسي وحضرنا المؤتمر في احدى الدول الغربية كان هذا المؤتمر خاص تكريماً لأستاذ كبير [00:24:58](#) فيهم كبير السن وكبير عندهم في مجال التخصص -

يقول عمره قام ثمانين سنة حضر المؤتمر قرابة سبعة عشر الف متخصص وهذا الكبير رجل كبير متخصص من النواحي النفسية للمصابين بالاورام حفظكم الله وشفى كل مصاب قال في اثناء كلامه قال هناك سؤال يسأله هؤلاء المصلون. الانسان اذا اصيب يا

ناسيا من امراض يعني عندما تستشرى وتنتشر يبدأ يحس يعني بحاجته الى ما يطمئن به قلبه ترتاح به نفسه عند النقلة من هذه الحياة. قال يسألون سؤال واحد بحفظ انهم يتفقون على سؤال واحد نريد كتابا نطمئن له - 00:25:52

نريد كتابا نطمئن له الانجيل ما وجدت. هو يقولها التوراة ما وجدت هذا هو لم يذكر الله ولا ادري لا يمكن الا يكون له دراية بالقرآن قد يكون ترك اشارة الى - 00:26:19

ان هذا الكتاب هو الكتاب الذي يطمئن له وقد يكون عدم ذكره يغفار له والله اعلم المقصود ان هذا الكتاب يا اخوان الكتاب الذي لا علمت فيه. الكتاب المستقيم الذي تستقيم به حالة المسلم ويسير فيه على الطريق المستقيم - 00:26:42

في حياته والى مغفرة ربه ورضاه وحنته ودار كرامته اي من ينذر بأسا شديدا من لدنه هو يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا لينذر بأسا شديدا البأس اذا ذكر المراد - 00:27:06

وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا او قائلون ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما هي البشارة يا اخوان الخبر كسار لماذا سميت بشارة ان ظهور اثرها على البشر - 00:27:24

عندما يأتيه خبر سار ما شاء الله ترى اثر البشر على وجهه بل وكل جسده يتفاعل مع هذه البشر هذا الذي يبشر وينذر الظمير هنا يرجع الى من قيل ان القرآن والى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:49

القولان مثل زمام ولله الحمد لينذر قيما القرآن قيما لينذر يعني هذا القرآن ينذر و Mohammad صلى الله عليه وسلم ينذر بالقرآن ويبشر بالقرآن فيبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما كثين فيه ابدا. ما هو هذا الاجر الحسن الذي سيمكتون فيه ابدا - 00:28:08

ما هو يا اخوان؟ يبشرهم بالجنة هذا الكتاب يا اخوان اقرأوا كم فيه من البشائر واحد منا عندما تأتيه بشارة في الجوال ينظر بشاراة بشاراة يا فلان مو ثقبها مو مثل بشارات الموهومة - 00:28:33

يعني ارسل للشخص ابشرك يا فلان قبل ان يكمل البشارة يفرح ولا ما يفرح يا اخوان يفرح بلا شك واذا كانت البشارة في كتاب الله ومن رب العالمين ربنا يقول في اول البقرة وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:28:56

ان لهم جنات تجري من تحتها النار وانظركم في القرآن من البشر حتى قال عز وجل قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبتت الذين امنوا اكملوا وهدى وبشرى للمسلمين. كله بشائر لمن امن به - 00:29:17

و عمل به واتبعه انا لهم اجرا حسنا ما كفيني يا طيب. ما سبب هذا الاجر الحسن الذي حصل لهم يا اخوان اعطوني ايها من الاية الامام العمل الصالح وهذا يوقننا على قاعدة في التفسير وقاعدة تفسير علم يا اخوان يحتاج اليه - 00:29:38

اذا كان للفقه قواعد النحو قواعد فالتفسيير له قواعد وهي امور منضبطة كلها يستخدمها المفسر في تفسير كتاب الله تعينه في تفسير كتاب الله عز وجل في فهم المعنى في ترجيح قول على قول - 00:30:01

هنا قاعدة تقول الاسم الموصول يدل على التعليل حديث موصول يدل على اعطوني مثال ويبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجرا حسنا مثال ثاني من علينا في السورة احسنتم. الحمد لله - 00:30:18

لماذا نحمد الله عز وجل في هذا المقام لانه انزل هذا الكتاب ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا في اخر السورة لماذا كانت لهم جنات لانهم امنوا اذا القاعدة هنا ما هي؟ انا انيس موصول يدل على اي شيء؟ يدل على التعليم - 00:30:43

ما كثينا فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. ما لهم به من علم ولا لابائهم. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا الانذار هو التحذير في موضع المخافة - 00:31:05

انما يكون الانذار من شيء مخوف والتبيشير في القرآن كثير والانذار كثير. وغالب التبيشير للمؤمنين وغالب الانذار الكافرين. مع انه قد يأتي تبيشير الكافرين. تعطونني دليل بشرهم بعذاب اليم لا قوة الا بالله. واي بشاراة - 00:31:25

سميت بشاراة تهكم واستهزة. وقيل حتى لانه تتأثر بشرته اذا هو خاف ومن ذا الذين قالوا اتخذ الله ولدا. هو ذكر اولا في الاية

السابقة قيماً ليش؟ لينذر بأساً شديداً. طيب وبين المفعول بالينذرة - 00:31:49

ما في محل ما في ينذر كل كافر بأس الله تعالى وعقوبته ولدينا قاعدة في التفسير تقول حذف المعمول يدل على حذف المعمول يدل على ويش يعني اذا حذف المأمون المفعول به مثلاً كان ذلك دليلاً على العموم هنا قيماً لينذر بأساً شديداً ما ذكر مفعول به. لكن -

00:32:12

في الآية الأخرى وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولداً. لا هذا خاص انذار خاص لفئة من الكفارة نسبوا الولد إلى الله عز وجل ومن هم الذين نسبوا الولد إلى الله عز وجل - 00:32:43

اليهود والنصارى من بعد مشكوا العرب يا أخوان وقالت اليهود عزيز ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله وأما منصف العرب فنسبوا الولد حينما قالوا الملائكة بنات الله وهذه فئام من قبائل العربية يعتقدون هذه - 00:33:01

العقيدة يعتقدون أن الملائكة وبنات الله عز وجل كما قال فاستفthem الربك البنات ولهم البنون. أم خلقنا الملائكة إناثاً وهم شاهدون؟ أم أنهم من افکهم لا يقولون ولد الله وانهم لكاذبون اصطف البنات. البنين ما لكم كيف تحكمون - 00:33:31

ونسبة الولد إلى الله عز وجل امر محال شرعاً وعقولاً. شرعاً الآيات الكثيرة في كتاب الله عز وجل التي فيها التوبيخ والتعنيف لكل من اعتقاد هذه العقيدة ونسب الولد إلى الله عز وجل - 00:33:54

ثم يستحيل نسبة الولد إلى الله لأمور الامر الاول وعدوها يا أخوان ان الولد من جنس والده وربنا عز وجل احسنت ليس كمته شيء وهو السميع البصير ان ولده لابد وان يأتي من زوجة - 00:34:11

وربنا حاشاه ان يكون له ولد ولم تكن له صاحباً بديع السماوات والارض الا يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم - 00:34:39

ثالثاً الخلق كلهم عبيده سبحانه وبحمده وكيف للعبد ان يكون ولداً عبد المولوك ولد مالكه لا يمكن لا يكون ولده لا عوفان. ولا يرضى ايضاً ان يكون ولداً له وهو عبده - 00:34:57

ونحن عبيده فكيف يكون احد عبيده ولداً له قد اتخذ الرحمن ولداً. لقد جنتم شيئاً اداً. تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هذا كمل ان دعوا للرحمن ولداً. وما ينبغي للرحمن ان يتتخذ ولداً ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً -

00:35:22

كيف يأتونه عبيداً؟ وتنسبونهم اولاداً اليه كم هذى يا أخوان او نجيب الرابع لحظة شوي وهذا سؤال المسألة الرابعة ان الولد يفرح به من يا اخوان؟ من يحتاج اليه ايها الشباب لقد فرح بكم ابائكم وامهاتكم عندما خرجتم من الدنيا فرحاً شديداً - 00:35:49

انظروا كيف يهنى الوالدان عندما يأتיהם مولود يفرحون لماذا؟ يفرح الاب بهذا الولد وينظر اليه عله ان يفلح وينجح ويكون مستقيماً في دينه وفي دنياه انا اليوم اعول وغداً يتوقع منه ان - 00:36:19

حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وان اصلاح ليفي ليش لي هنا؟ ما قال عز وجل واصلاح في ذريتي - 00:36:41

واصلاح لي. يا رجل عمره اربعون سنة الانسان يا اخوان ما زال يرقى في سلم النشاط والشباب والحيوية الى ان يصل الى محطة الوقوف ومحطة الوقوف كم؟ سن الأربعين يتوقف عندها يا اخوانى نموه ويببدأ العد التنازلي يبدأ في النزول يبدأ في الضعف -

00:37:00

يعني البصر بدأ يضعف يحتاج يميل للراحة لا يحب قيادة السيارة. تبدأ علامات الكبر لكنها بسيطة وشيئاً فشيئاً وشيئاً فشيئاً الى ان يحتاج من يعود الى من يعوله ومن يلاحظ. والله المستعان - 00:37:27

الاب يفرح بالولد. اجيبوني ليه؟ قال ربنا واصلاح ليفي ليم لماذا قال لي انا انا الان احتاج لهم بدت الحاجة اليهم لأن الولد قد يكون صالحها في نفسه كثير من الناس الله يحفظنا واياكم صالح في نفسه ما شاء الله - 00:37:49

ربى والده ويزوجه ويطلع في بيته ويسكن سلام عليكم انتهت المهمة طيب وain دورك الان بدأ دورك تلاحظهم وترعاهم ولهذا قال

واصلاح لي انا الان احتاج اليهم فاصلهم يا ربى لانفسهم واصلهم ايضا - [00:38:11](#)

دليل اذا يفرح بالولد العبد الفقير. واما رب عز وجل فهو الغني الحميد. لا يحتاج الى احد من عباده قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه اكملوا هو الغني له ما في السماوات وما في الارض. ان عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون - [00:38:37](#)

سبحانه هو الغني اذا كان هو الغني وله ملك السماوات والارض له ما في السماوات وما في الارض. فكيف يحتاج الى شخص ينسب اليه ويقال انه ولده تعالى وتقديس عما يقول الظالمون علوا كبيرا. فهذه اربعة معان وهي ادلة شرعية وفيها خطاب للعقول ايضا - [00:39:03](#)

ان ربنا لا يجوز ان ينسب اليه الولد بحال من الاحوال. من يذكر لي هالادلة يا اخوان نعم؟ لا اريد كذا لکذا كذا الولد كذا ها نبغى لا نزيد احد يا اخوان اذا واحد استوعب الادلة كلها - [00:39:24](#)

اعيدها مرة ثانية الولد من جنس والده والربليس كمثله شيء. الثاني الولد من زوجة وحاشى ربنا اما يكون ولد لم تكن له صاحبة. يفرح بالولد من يحتاج اليه وربنا الغني الحميد. الخلق كله فقراء اليه وهو الغني الحميد - [00:39:44](#)

جزاه الله خير. اخيرا اية مريم ان الخلق كلهم عبيده ولا يكون العبد ماذا؟ ولا يكون العبد ولدا ما لهم به من علم ولا لابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. انظروا الى هذا التدرج يا اخوان ما احلاه - [00:40:07](#)

كلام الله عز وجل ما لهم به من علم. اذا قالوا هذا الكلام عن عن جهل ليس لهم علم يصدرون عنه بحال من الاحوال ولا لابائهم ايضا الذين زعموا انهم على هذه العقيدة - [00:40:30](#)

فوق ذلك فوق الجهل كبرت كلمة تخرج من عظمت كلمة تخرج من افواههم وكونها تخرج من افواههم يدل على انه ليس لهم فيها مستند ولا حجة ولا دليل انما كلام - [00:40:53](#)

من الفم فقط ودليل على ان كثيرا منهم ليس مقتنعا في قراره نفسه ان الله بحاجة الى ولد ولكنهم كما قال الله انا وجدنا اباءنا هلا امتي فهم جازمون ان الله - [00:41:13](#)

لا يجوز نسبة الولد اليه في قراءة نفوسهم. لكنه كلام يقوله بافواههم ليس لهم فيه دليل ولا مستند ثم ختمها بقوله ان يقولون الا كذبا. كلامهم هذا محض كذب وافتراء - [00:41:38](#)

على الله ومن اعظم الفدية والكذب على الله عز وجل ان ينسب له الولد والاحظوا ان هنا يا اخوان انت اللي في القرآن يعني ايات يختلف معناها حسب السياق وحسب تركيب الجملة - [00:41:56](#)

فاما جاءت ان وبعدها الا فالمراد بها النفي ان اذا جاءت بعدها الا فالمراد بها اذا ما معنى ان يقولون الا كذبا ما يقولون الا الكلمة وتأمل هذا في كتاب الله عز وجل - [00:42:18](#)

ان امهاتهم الا الله ولدنا مش معناها ما امهاتهم الا الا يولدنهم ان هذا الا ملك كريم. اي ما هذا الا ملك كريم نعم يا شيخ - [00:42:40](#)